

كتاب الأم

التكبير إلى الجمعة .

قال الشافعي C تعالى : أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال : [قال رسول الله ﷺ] : إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون على الناس منازلهم الأول فالأول فإذا خرج الإمام طويت الصحف واستمعوا الخطبة والمهجر إلى الصلاة كالمهدي بدنة ثم الذي يليه كالمهدي بقرة ثم الذي يليه كالمهدي كبشا حتى ذكر الدجاجة والبيضة [قال الشافعي : أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ] قال : [من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر] قال الشافعي : وأحب لكل من وجبت عليه الجمعة أن يبكر إلى الجمعة جهده فكلما قدم التكبير كان أفضل ما جاء عن رسول الله ﷺ ولأن العلم يحيط أن من زاد في التقرب إلى الله تعالى كان أفضل قال الشافعي : فإن قال قائل : إنهم مأمورون إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة بأن يسعوا إلى ذكر الله ﷻ وإنما أمروا بالفرض عليهم وأمرهم بالفرض عليهم لا يمنع فضلا قدموه عن نافلة لهم